@ 76 @ (^ با إن ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة ا إنا إذا لمن الآثمين (106) فإن عثر على أنهما استحقا إثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان فيقسمان با لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا إنا إذا) * * * * .

(^ فيقسمان با إن ارتبتم) يعني : إن وقعت لكم ريبة في قول الحالفين أو الشاهدين يحلفان أنا (^ لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى) أي : لا نقول إلا الصدق ولو كان على القريب (^ ولا نكتم شهادة ا إنا إذا لمن الآثمين) وإنما قال : شهادة ا ؛ لأن الشهادة تكون بأمر ا (^ فإن عثر على أنهما استحقا إثماً) يعني : فإن اطلع ، وأظهر خيانتهما (^ فآخران يقومان مقامهما من الذين لستحق عليهم الأوليان) يقرأ هذا على ثلاثة أوجه : أحدها : ' من الذين استحق عليهم الأوليان ' . وقرأ (حفص عن عاصم) ' من الذين استحق ' بنصب التاء والحاء (^ عليهم الأوليان) وقرأ أبو بكر عن عاصم ، وحمزة : ' من الذين استحق ' - بضم التاء وكسر الحاء - عليهم الأولين . .

فأما معنى القراءة الأولى فقوله : (^ استحق عليهم) يعني : استحق فيهم ، أو استحق منهم كقوله : (^ ولأصلبنكم في جذوع النخل) أي : على جذوع النخل ، يعني : الذين وقعت الخيانة في حقهم ، وهم أولياء الميت ، و (^ الأوليان) تثنية : الأولى ، والأولى : هو الأقرب ، ومعناه : إن عثر على خيانة الحالفين ؛ يقوم الأوليان من أولياء الميت ؛ فيحلفان ، وأما قوله : (^ من الذين استحق عليهم) أي حق ووجب فيهم ، ومعناه ومعنى القراءة الأولى سواء . .

وأما القراءة الثالثة : (^ من الذين استحق عليهم الأولين) فهو بدل عن قوله : (^ من الذين) أو عن الاسم المضمر تحت قوله : (^ عليهم) ؛ فيكون المراد به أيضا أولياء الميت ويكون المعنى ما بينا .